

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة الغربية

د/ رهاب محمد رجا / د/ ولاء عبد الحميد عجيلة
(باحث أول) (باحث)
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية- مركز البحوث الزراعية

المستخلص:

اجرى هذا البحث لدراسة "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة الغربية" وذلك بتحقيق الأهداف الفرعية الآتية: التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في مساندة المرأة الريفية، دراسة العلاقة بين دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية والمتغيرات المستقلة المدروسة، والتعرف على المعوقات التي تعوق دور وسائل التواصل الاجتماعي في المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية، وجرى البحث بقريتي دماط مركز طنطا، وقرية المعتمدية مركز المحلة- بمحافظة الغربية- بواقع (100،130) مبحوثة على الترتيب، جمعت البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات باستخدام استمارة استبيان وتم استخدام أدوات التحليل الإحصائية منها التكرارات والمتوسط الحسابي والمتوسط المرجح واستخدام معامل الارتباط البسيط " لبيرسون " وكذلك تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي المساعد واستخدم اختبار F "ف"، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن هناك سبعة متغيرات مستقلة وهي (عدد أفراد أسرة المبحوثة، الدخل الشهري للأسرة، درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، ودرجة طموح المبحوثة، مدة العضوية بوسائل التواصل الاجتماعي، معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، درجة الثقة في المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي) ذات علاقة ارتباطية معنوية بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق البعد الاجتماعي للمساندة الاجتماعية، وان هناك ستة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي لدرجة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية الكلية للمرأة الريفية بمنطقة البحث هم (درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، وعدد أفراد أسرة المبحوثة، ومدة العضوية بوسائل التواصل الاجتماعي، درجة الثقة في معلومات مواقع التواصل الاجتماعي، الدخل الشهرة لأسرة المبحوثة، درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي) حيث بلغت نسبة إسهام هذه المتغيرات مجتمعة في القدرة التنبؤية والتفسيرية 19%.

الكلمات الافتتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي-المساندة الاجتماعية – البعد الاقتصادي- البعد الاجتماعي-البعد الثقافي-المرأة الريفية.

المقدمة والمشكلة البحثية:

تشهد تكنولوجيا الإعلام والاتصال عبر العالم تطورات هائلة نظرا للتقدم الواسع والسريع الحاصل على مستوى تقنياتها، مما ساعد في تقريب المسافات الزمانية والمكانية بين أجزاء العالم، رغم وجود تفاوت واضح في الثقافات بين البلدان المتقدمة والمتخلفة (فريطس، مريم: 2018، ص 2).

وتسارعت موجة التغيير في السنوات الأخيرة بفضل موجة جديدة من التطورات شهدها عالم الاتصال، حيث برز في الأونة الأخيرة اتساع نطاق استخدام الإنترنت في عملية الاتصال الاجتماعي، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من أحدث المنتجات الإعلامية التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية بين الفئات الاجتماعية المختلفة، ورغم أن هذه المواقع أنشأت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإن استخدامها امتد ليشمل كافة أوجه النشاط.

وقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي أثارا عميقة على ساحة الاتصالات العالمية خلال العقد الماضي، فقد أصبحت من المصادر الرئيسية للمعلومات، وتقوم بدور محوري في التنقيف وجعل الأفراد والمجتمعات أكثر وعيا بخطط التنمية المستدامة، وتشجع كافة أفراد المجتمع ولاسيما المرأة على التغيير وتحقيق مستقبل أكثر استدامة (سالم، دعاء فتحي، 2021، ص129).

فاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يغير حياة الناس في كل مكان، بما في ذلك القرى الكبيرة منها والصغيرة، فقد أصبحت شبكة الإنترنت والهواتف الذكية ضرورية للتواصل داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها، وإحداث مجموعة من التغيرات السريعة المتلاحقة في العديد من الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والفكرية. وفي المجتمعات الريفية ثبت أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد أدوات ممتازة لصغار المزارعين لتسويق منتجاتهم، ويمكن للمستهلكين أيضا بمجرد تصفح التطبيق على هواتفهم المحمولة الحصول على معلومات عن كافة المنتجات، كما يمكن من خلالها أن تنشئ نساء القرية كثيرا من روابط وشراكات تسوقيه جديدة محققة بذلك الاستقلال الاقتصادي (منظمة الأغذية والزراعة والمساواة بين الجنسين، 2023).

ونظرا لأن قضايا المرأة تحظى بأهمية كبيرة على الصعيد الدولي والمحلي المعاصر على مستوى الفكر والتنظيم، ويتزايد الاهتمام بهذا الملف بالتضافر مع انتشار أطر علمية ومفاهيم عديدة مختلفة، ولأن دور المرأة بصفة عامة في المجتمع المصري أصبح أكثر فاعلية، فتطورت أوضاعها خاصة الاجتماعية وبالتالي تزايدت معدلات استخدامها لشبكة الأنترنت فأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي للمرأة امر غاية الأهمية بما فيها المرأة الريفية.

وفي ظل سياق التغيرات العالمية وتساعد الأصوات التي تنادي بالمساندة الاجتماعية للفرد إنثا وذكورا داخل المجتمع من أجل تحقيق تنمية بشرية متساوية ومستدامة، تعددت السبل والوسائل من أجل تحقيق المساندة الاجتماعية.

فالمساندة الاجتماعية تعتبر مصدرا هاما من مصادر شعور الفرد بالأمان النفسي في البيئة الاجتماعية والفيزيقية التي يعيش فيها، وخاصة عندما يواجه صعوبات أو أخطار تهدده، ويدرك انه غير قادر على مواجهتها، وانه بحاجة إلى عون ومؤازرة الآخرين الذين يمثلون الإطار الاجتماعي الداعم له (الزواوي، 2015، ص:51)

والمساندة الاجتماعية تختلف باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، ففي مرحلة الطفولة تكون المساندة الاجتماعية متمثلة في الأسرة الأم والأب والأشقاء، وفي مرحلة المراهقة تتمثل في الرفاق والأسرة، وفي مرحلة الرشد تتمثل المساندة في الزوج والزوجة وكذلك علاقات العمل والأبناء (الخرعان، 2011، ص56). وهي تساعد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بأساليب إيجابية وفعالة، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث

مؤلمة تتفاوت استجابتهم لتلك الأحداث تبعا لتوفر المساند الاجتماعية كما ونوعا، فحجم المساندة ومستوى الرضا عنهما له دوره المؤثر في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة وأساليب مواجهته وتعامله معها (أبو طالب، 2011، ص15) ويذكر (معمرى، 2015، ص39) أن المساندة الاجتماعية تلعب دورا هاما لاستمرار الإنسان وبقائه، فهي تشبه القلب الذي يضخ الدم في أعضاء الجسم وهي التي تؤكد كيان الفرد من خلال إحساسه بالمساندة والدعم من المحيطين به، وبالتقدير والاحترام من الجماعة التي ينتمي إليها، والانتماء والتوافق مع المعايير الاجتماعية داخل مجتمعه والتي تساعد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بأساليب إيجابية فعالة وتدعم احتفاظ الفرد بالصحة النفسية والعقلية.

ونجد أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح فرصة حقيقية للمرأة للتعبير عن قضاياها وحقوقها، فساهمت في تغيير صورة المرأة تدريجيا لتتحول من مجرد ربة منزل فقط إلى امرأة أكثر استقلالية مع تعزيزها ودعمها اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا وثقافيا ومساندتها، فتلك الوسائل أصبحت مسؤولة عن مساندة المرأة إلى جانب الحكومات والمجتمع المدني، حيث أنها تشكل جزءا كبيرا من حياة المرأة، وتتمتع بالثراء في تناول أفكار وأهداف لتمكينها والمساواة بين الجنسين وتحسين صورتها وأثرها في صنع واتخاذ القرار وتقلد المناصب العامة والقيادية في ضوء خطط التنمية المستدامة مما يجعلها عضو فعال ومتفاعل يأخذ ويعطي في اطار تكاملي، فالمرأة التي تتمتع بمساندة اجتماعية من الآخرين سواء بالمنزل أو بالقرية أو من المجتمع ككل تصبح شخصا واثقا من نفسه وقادرا على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين.

أهداف الدراسة:

- من العرض السابق تمحور الهدف الرئيسي للبحث في " دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة الغربية " وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية: -
- 1- التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في مساندة المرأة الريفية بمنطقة الدراسة.
 - 2- دراسة العلاقة بين دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية والمتغيرات المستقلة المدروسة بمنطقة الدراسة.
 - 3- التعرف على المعوقات التي تعوق دور وسائل التواصل الاجتماعي في المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية بمنطقة الدراسة.
 - 4- الخروج ببعض التوصيات البحثية لتدعيم وسائل التواصل الاجتماعي لمساندة المرأة الريفية.

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

- 1- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة فئة المرأة الريفية ودورها داخل المجتمع، فهذه الفئة هي نصف المجتمع كما تعد طاقة بشرية مهمة مؤثرة بكيان المجتمع بالإضافة لحاجتها للدعم والعناية والاهتمام والمحافظة عليها لتأمينها وتأمين المجتمع.
- 2- الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة لوسائل التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية للمرأة الريفية.

3- تتمثل في تدعيم النظرية الاجتماعية في هذا المجال وخاصة أن هناك ندرة الدراسات الاجتماعية التي تناولت دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية سواء اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا.
ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية من تناول موضوع دور وسائل الاتصال الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية كمحاولة في طريق الإسهام في إثراء المعلومات حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما تسفر عن نتائج بعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، والتي قد تمثل إضافة للمكتبة ومدخل لبحوث مستقبلية أخرى جديدة. وتفيد المسؤولين في إيجاد حلول للمعوقات التي تواجه دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية.

الإطار النظري:

1- مفهوم الدور:

رغم أن الدور عمل فردي يقوم به الفرد، إلا أن أعمال أي جماعة تحدث عن طريق مجموعة من الأدوار المترابطة، فيعتبر سلوك الفرد في موقف جماعي عبارة عن مجموعة التوقعات التي تنتظرها جماعة من جماعة أخرى. وعند تناول مفهوم الدور لابد من توضيح قضية أساسية كما أشار إليها شتا (1999) وهي تتعلق بأداء الدور، حيث يرى بأن أداء الدور هو السلوك الفعلي للشخص الذي يشغل الدور، وهناك فجوة كبيرة بين ما يجب أن يفعله الناس وما يفعلونه على أرض الواقع، فعرف " غيث " الدور في قاموس علم الاجتماع، بأنه نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه، (غيث، 1997). وبمعنى آخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في أوضاع معينة " (سالمي وآخرون، 1998).

وللأدوار عدة أهداف منها: الأهداف العلاجية حيث يمكن استخدام نظرية الدور في تعديل سلوك سلبي أو لتعديل اتجاهات سلبية لدى بعض أعضاء الجماعة أو التغلب على بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع، أما الأهداف الوقائية فهي مجموعة إرشادات وقائية للابتعاد عن جوانب سلوكية معينة لتجنب الوقوع فيها، وكذا الأهداف الإنمائية وهي المهارات والخبرات التي تكتسبها الجماعة وتساهم في بناء شخصيتهم من حيث توضيح المشكلات وتنمية المهارات المتعلقة بالحياة الاجتماعية، (مصطفى، 2008). وهذا الأخير ما يسعى إليه دور وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع.

2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد فرض تطور قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العقدين الأخيرين خاصة مع انتشار الأنترنت حقائق جديدة على العالم، جعلت الناس في عالم افتراضي سرعان يتحكم شيئا فشيئا في الواقع الإنساني والسياسي والاجتماعي لسكان الكرة الأرضية. ولعل من أهم صور هذا العالم ما يعرف بالشبكات الاجتماعية التي يشترك عبرها ملايين الناس كل حسب اهتماماته وميوله.

التواصل يعني "مشاركة المعرفة بطرق مختلفة مرئية وسمعية ومحسوسة عبر مستويات وأشكال متعددة" (سلامة، 2012: ص 24)، وهو "ظاهرة اجتماعية تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال التفاعلي يتم خلالها إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو عدة أطراف (الدبيسي، الطاهات، 2013: ص 69)، وتعددت المسميات التي أطلقت على مواقع التواصل منهم من سماها بشبكات التواصل الاجتماعية، ومنهم من أطلق عليها اسم وسائل الإعلام الاجتماعي فكانت منافسه لوسائل الإعلام التقليدية في بث المعلومة وإيصالها إلى المستخدم.

وعرفت بأنها "مواقع الكترونية توفر للناس سبيلا لمشاركة أنشطتهم مع عائلاتهم وأصدقائهم أو زملاء الجامعة أو أي من المهتمين على المستوى العام (احمد، 2017، ص: 49)، ويوجد الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي وهي: مواقع الشبكات الاجتماعية، مواقع نشر الوسائط المتعددة، المدونات، مواقع تقييم المستخدم، مواقع التسوق الاجتماعي، وأخيرا منتديات المناقشة (خليف، 2021).

مما سبق نذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي هي المواقع والبرامج التي تعتمد على شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل وتبادل المعلومات فيما بين مستخدميها من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة، ويتعدد استخدام هذه المواقع فقد تكون لأهداف اجتماعية، كتحقيق التفاعل بين الأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم أينما وجدوا، أو يمكن استخدامها لأهداف تجارية، أو أهداف تعليمية أو ثقافية.

ونجد أن أبرز إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي مع العالم الخارجي هي تبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات وممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقرب والتواصل مع الآخرين (عامر، 2015: 198). وعلى الرغم من ذلك إلا أن لها بعض الجوانب السلبية التي قد تشكلها على قيم المجتمع وان هناك تخوفا مما قد ينتج عن استخدامها من أضرار، لما في ذلك من تداخل ثقافي بين المجتمعات والذي يتم عن طريق إلغاء كل الحواجز الزمانية والثقافية والمكانية بين الشعوب وقد تتعارض مع ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته حيث أصبح الشباب يقضون أوقاتا طويلة في استخدام هذه المواقع مما يسبب تأثيراً على توجهاتهم وأفكارهم وسلوكهم ووعيهم (الفاضل، 2013، ص: 156).

وتتضح أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة بحقوقها بصورة عامة وتأديتها لأدوار مهمة وملحوظة في العديد من القضايا، حيث تسهم مثل هذه المواقع في إحداث عدد من الآثار الاجتماعية والثقافية تتمثل بتوسيع العلاقات الاجتماعية، وتعزيز الصداقات وتوسيع دائرة الأصدقاء اللذين يمتلكون الاهتمامات نفسها، مما يتيح لهن فرصة الاطلاع على كل ما هو جديد بحياتهم وقضاياهم (الزبون، وأبو صيغليك، 2014، ص 200).

3- مفهوم المساندة الاجتماعية:

تعرف المساندة الاجتماعية بانها السلوك الذي يعزوه شعور الفرد بالطمأنينة النفسية والثقة بالنفس وأنه يحظى بالتقدير والاحترام من أفراد البيئة المحيطة به من المقربين له وإحساسه أيضا بالرضا عن مصادر المساندة التي يتلقاها والتي تساعده على حل مشكلاته العملية (أبو طالب، 2011، ص 12).

كما عرفت بانها تلك المجموعة الفرعية من الأشخاص في إطار الشبكة الكلية للعلاقات الاجتماعية للفرد، والذي يعتمد عليهم للمساعدة الاجتماعية والعاطفية والمساعدة الإجرائية أو كليهما (معمر، 2015، ص 36). أي أن المساندة الاجتماعية شكل من أشكال

التفاعل الاجتماعي وتشير إلى تقديم العون عندما يحتاجها الفرد وشعوره بالرضا عن هذه المساعدة (مراكشي، 2021، ص 175).

ونجد أهمية المساندة الاجتماعية في أنها تقوم بمهمة حماية الشخص لذاته وزيادة الإحساس بفعاليته، بل أن احتمالات إصابة الفرد بالإضرابات النفسية والعقلية تقل عندما يدرك الشخص انه يتلقى المساندة الاجتماعية من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به (الخرعان، 2011، ص 53)، كما أنها تستطيع أن تعزز الفرد من قبل الأسرة والأخرين، وتمد الشخص بالتشجيع والتغذية المرتدة الإيجابية، وبالفرص الاجتماعية، وتساعد الفرد في تحديد المشكلات والبحث عن حل مناسب له، وتحميه من الضغوط حيث أن الفرد الذي لديه مساندة اجتماعية قوية يستطيع أن يتعامل مع الضغوط الحياتية اليومية بشكل أكثر نجاحا من اللذين لديهم ضعف في المساندة الاجتماعية (الديداموني، 2009، ص 29).

أبعاد المساندة الاجتماعية: يطلق عليها البعض أنواع المساندة الاجتماعية أو أنماطها ويقصد بها الصور التي تقدم المساندة الاجتماعية ويذكرها (الخرعان، 2010، ص 55) في أربعة أنماط رئيسية كالتالي:

المساندة الانفعالية: (العاطفية) والتي تنطوي على الرعاية والثقة والقبول، وكذا المساندة المعلوماتية: (التوجيه المعرفي أو النصح) والتي تنطوي على إعطاء معلومات أو تعليم مهارات وتؤدي إلى حل مشكلة أو موقف ضاعطا، وأيضا المساندة الأدائية (المساندة الأدائية أو الملموسة) والتي تنطوي على المساندة في العمل والمساعدة بالمال، وأخيرا مساندة التقدير: وتظهر في دعم الآخرين وعلاقتهم الاجتماعية بالأخرين ما يشعره بالكفاءة الشخصية وتقدير الذات.

التوجه النظري للبحث:

هناك عدة نظريات تساعد في تفسير مفاهيم ومتغيرات الدراسة الحالية والمتعلقة بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية، ومن أهم هذه النظريات نظرية (الغرس الثقافي) والتي نتناولها لتفسير هذا البحث، (الغرس) يعني كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والتعلم من خلاله عبر الاستخدام الانتقائي للرسائل، والتي تقود المشاهد إلى الاعتقاد بأن العالم الافتراضي على مواقع التواصل الاجتماعي هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيش فيه، وتحدث عملية الغرس عبر النقل المكثف للصورة الرمزية للأحداث، فتتكون الثقافة التي هي عبارة عن وعاء من الرموز والصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية (الدليمي، 2012، ص 89). وترى نظرية الغرس أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد الأساس الثقافي المركزي للمجتمع، وانها المصمم الأساسي للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي (Morgan, 2009, P72)

ونجد أن نظرية الغرس الثقافي تشير إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح بمثابة روتين يمارس بشكل يومي، حيث لا غنى عن الارتباط بها والتفاعل معها والتأثر بما تبثه أن كان إيجابيا أم سلبيا على المتلقي بما في ذلك نصف المجتمع بل المجتمع ككل (المرأة) والتي بدأت تؤثر وتتأثر وتظهر عبر هذه المواقع أكثر فأكثر، كما أنها تؤدي دورا ثقافيا، فهي تزود المرأة بالمعلومات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والتاريخية وكافة المعارف، لذلك فان نظرية الغرس الثقافي من النظريات المهمة التي يمكن عن طريقها تفسير دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة "المطيري" (2017) بعنوان " دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بحقوقها الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بحقوقها الاجتماعية والثقافية، والكشف عن اهم المعوقات التي تحول دون تحقيق وسائل التواصل الاجتماعي لدورها في تنمية وعي المرأة السعودية بحقوقها الاجتماعية والثقافية، ومعرفة ما اذا كان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بحقوقها الاجتماعية والثقافية تبعا للمتغيرات المستقلة، وأسفرت نتائج الدراسة على أن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بحقوقها الاجتماعية والثقافية متحقق بدرجة كبيرة، كما اتضح وجود معوقات بدرجة كبيرة تحول دون تحقيق وسائل التواصل الاجتماعي لدورها في تنمية وعي المرأة السعودية بحقوقها الاجتماعية والثقافية، حيث كان من ابرز المعوقات أن وسائل التواصل الاجتماعي تزييف للمحتوى ونقل الشائعات والمفاهيم الخاطئة، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطالبات حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بحقوقها الاجتماعية والثقافية راجعة لاختلاف الكلية ومقدار الوقت الذي تقضيه الطالبة في متابعة الصفحات أو حسابات تتحدث عن قضايا المرأة وحقوقها.

2- دراسة "الشهري" (2013)، بعنوان " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتوتير نموذجاً" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتوتير، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيس بوك وتوتير هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيس بوك وتوتير العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية، وتشير النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

3- دراسة "مراكشي" (2021) بعنوان " استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين (فيس بوك أنموذجا)" تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك" والمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين، ودراسة الأثر المحتمل لكل من المتغيرات التالية الجنس والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك" والمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي. كما أردنا من خلال هذه الدراسة التعرف على عادات

استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك وكذلك التعرف على دوافع استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك ولقد كشفت الدراسة على النتائج التالي: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، والمساندة الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام الفيس بوك لدى المراهقين تبعاً لأثر المستوى التعليمي (ثانوي، جامعي) وللجنس ذكور وإناث لصالح الإناث. 4- دراسة " بازينه، الخولي" (2019) بعنوان " المساندة الاجتماعية وعلاقتها بعمل المرأة الريفية بإحدى قرى محافظة كفر الشيخ" استهدفت الدراسة التعرف على مستويات المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية العاملة من المصادر الست المدروسة وهي: الزوج، وأهلها، واهل الزوج، صديقاتها، جيرانها، زملاء العمل، والتعرف على الأهمية النسبية لكل منها، والتعرف على مستويات ضغوط العمل على جوانب حياة المرأة الريفية العاملة الست المدروسة، وتحديد العلاقة بين مستويات تلك الضغوط ومستويات المساندة الاجتماعية المقدمة للمبحوثة من المصادر الست المدروسة، أكدت النتائج لوجود علاقة اقترانية معنوية بين مستوى ضغوط العمل على الزوج ومستوى المساندة الاجتماعية لكل من الزوج، واهل المبحوثات، صديقات المبحوثات، وزملاء العمل، كما تبين أيضاً وجود علاقة اقترانية معنوية بين مستوى ضغط العمل على أفراد العائلتين ومستوى المساندة الاجتماعية لكل من الزوج، واهل المبحوثات. ووجود علاقة اقترانية معنوية بين مستوى ضغوط العمل على الأبناء ومستوى المساندة الاجتماعية لكل من الزوج، والجيران.

نستنتج من الدراسات السابقة بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة بحقوقها المتنوعة، من خلال الدور الذي تؤديه تلك الوسائل في خلق وعي عام بأهمية هذه الحقوق، إلى جانب دورها في إحداث نوع من المساندة والتعزيز والتنوير لكافة عناصر المجتمع من خلال ما تتيح من إمكانية تبادل الأفكار والخبرات والمعلومات التي تتعلق بكل الأحداث المستجدة على الساحة المحلية والإقليمية والدولية، إلى جانب توفيرها لمنصة تتيح للمرأة إمكانية التعبير عن آرائها بحرية تامة ومطلقة، فتزيد من تعزيزها ومساندتها وتوعيتها وتنمي من مهارتها، إلى جانب تنمية ثقافتها بنفسها لتصبح عضواً فاعلاً ومؤثراً في تغيير وتطوير المجتمع.

الفروض البحثية: لتحقيق الهدف الثاني من الأهداف البحثية تم صياغة الفروض النظرية التالية:

1- الفرض الأول: يوجد ارتباط معنوي بين دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية والمتغيرات المستقلة المدروسة بمنطقة الدراسة كمتغير تابع وكل من (سن المبحوثة، عدد سنوات تعليم المبحوثة، عدد أفراد أسرة المبحوثة، درجة الانفتاح الجغرافي للمبحوثة، درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، درجة طموح المبحوثة، درجة قيادية المبحوثة، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوثة، معدل استخدام المبحوثة لوسائل التواصل الاجتماعي، مدة عضوية المبحوثة بوسائل التواصل الاجتماعي، درجة ثقة المبحوثة في معلومات وسائل التواصل الاجتماعي، أسباب ثقة المبحوثة في وسائل التواصل الاجتماعي، درجة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي) كمتغيرات مستقلة.

2- الفرض الثاني: تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة سابقة الذكر في التأثير على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية بمنطقة الدراسة. وتم اختيار هذه الفروض في صورتها الصفرية (الفروض الإحصائية).

الأسلوب البحثي:

تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج الكمي التحليلي لإجراء هذه الدراسة وذلك من خلال الاعتماد على العينات في محاولة لتعميم النتائج على مستوى القرى. **شاملة وعينة البحث:**

أجرى هذا البحث بزماء محافظة الغربية كمجال جغرافي للبحث باعتبارها موطن سكن الباحثة، وتم اختيار مركزين بطريقة عشوائية هي مركز طنطا، مركز المحلة. وتم اختيار قرية واحدة من كل مركز عشوائياً وهي: قرية دماط (مركز طنطا)، وقرية المعتمدية (مركز المحلة)، وبعد تقسيم كل قرية إلى أربعة بلوكات واختيار عدد (2) من شوارع كل بلوك عشوائياً وحصر الوحدات المعيشية بالشوارع الثمانية وإعداد إطار المعاينة لأعداد الريفيات التي تستخدم شبكة الأنترنت بها، ثم اختيار 50% منهم بإجمالي (230) مبحوثة لتمثل عينة البحث بواقع (100،130) مبحوثة على الترتيب.

أسلوب جمع وتحليل البيانات:

جمعت بيانات هذا البحث عن طريق المقابلة الشخصية مع المبحوثات باستخدام استمارة استبيان تم تصميمها لتخدم أهداف البحث، وتم إجراء الاختبار المبدئي لها والتأكد من صلاحيتها كأداة لجمع البيانات اللازمة وتعديل ما لزم تعديله. وقد تم جمع البيانات خلال مايو 2023. كما تم استخدام العديد من أدوات التحليل الإحصائية منها التكرارات والمتوسط الحسابي والمتوسط المرجح واستخدام معامل الارتباط البسيط " لبيرسون " وكذلك تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي المساعد واستخدام اختبار F "ف" وتم التحليل باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم Spss في المعالجة الإحصائية لبيانات البحث.

المتغيرات البحثية وكيفية قياسها:

1- المتغير التابع: ويعبر إجرائياً عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية، وتعزيزها اجتماعياً، ومساندتها اقتصادياً، وزيادة وعيها الثقافي من أجل تمكينها ورفع الوعي لها، وذلك من وجهة نظر المبحوثات وتم قياسه من خلال ثلاثون عبارة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا لهذا المقياس (0,67) موزعة إلى ثلاثة أبعاد وهي كالتالي:

أ- البعد الاجتماعي: ويعبر عن رؤية المبحوثة لمدى اكتسابها دعم أو تعزيز اجتماعي من خلال تعرضها لوسائل التواصل الاجتماعي وتم قياسه من خلال عشر مؤشرات تعبر عن الدعم الاجتماعي موضحة بمتن البحث، وقد قيست من خلال مقياس ثلاثي: (دائماً، أحياناً، نادراً)، وأعطيت الأوزان (1،2،3) على التوالي والمدى النظري له (10-30).

ب- البعد الاقتصادي: ويعبر عن رؤية المبحوثة لمدى اكتسابها دعم أو تعزيز اقتصادي من خلال تعرضها لوسائل التواصل الاجتماعي وتم قياسه من خلال عشر مؤشرات تعبر عن الدعم الاقتصادي موضحة بمتن البحث، وقد قيست من خلال مقياس ثلاثي: (دائماً، أحياناً، نادراً)، وأعطيت الأوزان (1،2،3) على التوالي والمدى النظري له (10-30).

ج- البعد الثقافي: ويعبر عن رؤية المبحوثة لمدى اكتسابها دعم أو تعزيز ثقافي من خلال تعرضها لوسائل التواصل الاجتماعي وتم قياسه من خلال عشر مؤشرات تعبر عن الدعم الثقافي موضحة بمتن البحث، وقد قيست من خلال مقياس ثلاثي: (دائماً، أحياناً، نادراً)، وأعطيت الأوزان (1،2،3) على التوالي والمدى النظري له (10-30).

ثانيا: المتغيرات المستقلة وهي عبارة عن:

- 1- السن: وهو رقم خام يعبر عن عدد السنوات الميلادية لسن المبحوثه والتي أتمتها وقت جمع البيانات.
- 2- عدد سنوات التعليم: وهو رقم خام يعبر عن عدد سنوات التعليم التي أتمتها المبحوثه بنجاح حتى وقت جمع البيانات.
- 3- عدد أفراد الأسرة: رقم خام يعبر عن عدد أفراد أسرة المبحوثه وقت جمع البيانات.
- 4- الدخل الشهري للأسرة: وهو رقم خام يعبر عن إجمالي دخل الأسرة وقت جمع البيانات.
- 5- الانفتاح الجغرافي: وتم قياسه بسؤال المبحوثه عن سفرها سواء كان داخليا (داخل المحافظة، مراكزها المختلفة، وقراها، محافظات أخرى) أو السفر للخارج، وتم قياسه على مقياس ثلاثي (دائما- أحيانا-نادرا-لا)، وأعطيت الأوزان (3،2،1،0) على الترتيب .
- 6- الانفتاح الثقافي: وتم قياسه بمدى مواظبة المبحوثه على(قراءة الصحف- المجالات، مشاهدة التلفزيون، السماع للراديو، حضور ندوات واجتماعات، حضور معارض) وأعطيت الأوزان (3،2،1،0) على الترتيب.
- 7- مستوى الطموح: وتم قياسه على مقياس ثلاثي (موافق، لحد ما، غير موافق) وأعطيت الأوزان (3،2،1) على الترتيب.
- 8- درجة القيادة: وتم قياسها على مقياس ثلاثي (موافق، لحد ما، غير موافق) وأعطيت الأوزان (3،2،1) على الترتيب.
- 9- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية: وتم قياسها على مقياس ثلاثي (موافق، لحد ما، غير موافق) وأعطيت الأوزان (3،2،1،0) على الترتيب.
- 10- معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: وتم قياسه بسؤال المبحوثه عن الوقت الذي تقضيه على مواقع التواصل، بالاستجابات (لا تستخدمه يوميا، اقل من ساعة، كل ساعة، كل ساعتين فأكثر) وأعطيت الأوزان (3،2،1،0) على الترتيب.
- 11- مدة العضوية بوسائل التواصل الاجتماعي: وتم قياسه بسؤال المبحوثه عن مدة عضويتها واستخدامها لمواقع التواصل، بالاستجابات (أقل من عام، عام إلى عامان، أكثر من عامان) وأعطيت الأوزان (2،1،0) على الترتيب.
- 12- درجة الثقة في معلومات وسائل التواصل الاجتماعي: وتم قياسه بسؤال المبحوثه عن درجة ثقتها في المعلومات التي تحصل عليها من مواقع التواصل، بالاستجابات (تثق بدرجة كبيرة، تثق بدرجة متوسطة، تثق بدرجة منخفضة، لا تثق أبداً) وأعطيت الأوزان (3،2،1،0) على الترتيب.
- 13- أسباب الثقة في وسائل التواصل الاجتماعي: تم قياسه بسؤال المبحوثه ثمانى عبارات تعبر عن أسباب ثقة المبحوثه في مواقع التواصل الاجتماعي، بالاستجابات (مرتفع، متوسط، منخفض) وأعطيت الأوزان (3،2،1) على الترتيب.
- 14- الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي: تم قياسه بسؤال المبحوثه احدى عشر عبارته تعبر عن أسباب اعتماد المبحوثه على مواقع التواصل الاجتماعي، بالاستجابات (مرتفع، متوسط، منخفض) وأعطيت الأوزان (3،2،1) على الترتيب.

خصائص عينة الدراسة:

1- الخصائص الشخصية للمبحوثات:

أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (1) والخاصة بوصف خصائص المبحوثات عينة البحث ما يلي: أن غالبية المبحوثات أفراد عينة البحث قد وقعن في الفئة العمرية (30-42) سنة بنسبة (53.1%)، وغالبية المبحوثات أفراد عينة البحث قد وقعن في فئة عدد سنوات التعليم (7-13) سنة بنسبة (40.9%)، غالبية المبحوثات أفراد عينة البحث كانت نشأتهن ريفية بنسبة (76.1%)، وان غالبية المبحوثات أفراد عينة البحث لا يعملن بنسبة (55.2%)، أما المبحوثات اللاتي يعملن في وظيفة حكومية كانت نسبتهن (20,0%)، واللاتي يعملن في الأعمال حرة نسبتهن (17.0%)، أما اللاتي يعملن بالقطاع الخاص نسبتهن (7.8%)، أن غالبية المبحوثات أفراد عينة البحث متزوجات بنسبة (69.1%).

جدول (1): توزيع المبحوثات عينة البحث وفقاً لبعض خصائصهن الشخصية

| توزيع المبحوثات | | الخصائص الشخصية |
|-----------------------------|-----------------|---------------------|
| % | العدد (ن = 230) | |
| سن المبحوثة | | |
| 19.1 | 44 | سنة (17-29) |
| 53.1 | 122 | سنة (30-42) |
| 27.8 | 64 | (43 سنة فأكثر) |
| عدد سنوات تعليم المبحوثة | | |
| 23.4 | 54 | أقل من (6 سنوات) |
| 40.9 | 94 | سنة (7-13) |
| 35.7 | 82 | (14 سنة) فأكثر |
| النشأة: | | |
| 76.1 | 175 | ريفي |
| 23.9 | 55 | حضري |
| مهنة المبحوثة | | |
| 55.2 | 127 | لا تعمل |
| 20.0 | 46 | موظفة حكومية |
| 7.8 | 18 | موظفة بالقطاع الخاص |
| 17.0 | 39 | أعمال حرة |
| الحالة الاجتماعية للمبحوثة | | |
| 6.5 | 15 | عزباء |
| 69.1 | 159 | متزوجة |
| 17.4 | 40 | مطلقة |
| 7.0 | 16 | أرملة |
| عدد أفراد أسرة المبحوثة | | |
| 22.2 | 51 | (2-3) فرد |
| 60.8 | 140 | (4-5) أفراد |
| 17.0 | 39 | (6) أفراد) فأكثر |
| الدخل الشهري لأسرة المبحوثة | | |
| 65.2 | 150 | منخفض |
| 17.4 | 40 | متوسط |
| 17.4 | 40 | عالي |
| كفاية الدخل لأسرة المبحوثة | | |
| 39.1 | 90 | يقل عن الحاجة |

| | | |
|-----------------------------------|-----|-----------------------|
| 24.8 | 57 | يكفي الحاجة |
| 36.1 | 83 | يزيد عن الحاجة |
| الانفتاح الثقافي للمبحوث | | |
| 42.6 | 98 | منخفض (1 - 5) درجات |
| 48.7 | 112 | متوسط (6 - 10) درجات |
| 8,7 | 20 | عالي (11 درجة فأكثر) |
| درجة طموح المبحوث | | |
| 2.6 | 6 | منخفض (8 - 12) درجة |
| 48.3 | 111 | متوسط (13 - 17) درجة |
| 49.1 | 113 | عالي (18 درجة فأكثر) |
| درجة قيادية المبحوث | | |
| 21.7 | 50 | منخفضة (6 - 9) درجة |
| 43.5 | 100 | متوسطة (11 - 13) درجة |
| 43.8 | 80 | عالية (14 درجة فأكثر) |
| درجة المشاركة غير الرسمية للمبحوث | | |
| 14.8 | 34 | منخفضة (7 - 10) درجة |
| 56.5 | 130 | متوسطة (10 - 13) درجة |
| 28.7 | 66 | عالية (14 درجة فأكثر) |

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

وأظهرت نتائج الجدول السابق أيضا أن غالبية المبحوثات أفراد عينة البحث عدد أفراد أسرهن يتراوح ما بين (4-5) أفراد بنسبة (60.8%)، غالبية المبحوثات أفراد عينة البحث دخل أسرهن الشهري منخفض بنسبة (65.2%)، غالبية المبحوثات أفراد عينة البحث دخل أسرهن الشهري يقل عن الحاجة بنسبة (39.1%)، غالبية المبحوثات أفراد عينة البحث درجة انفتاحهن الثقافي متوسط بنسبة (48.7%)، أن غالبية المبحوثات أفراد عينة البحث درجة طموحاتهن في فئة الطموح العالي بنسبة (49.1%)، غالبية المبحوثات أفراد عينة البحث درجة قيادتهم في فئة القيادة المتوسطة بنسبة (43.8%)، غالبية المبحوثات أفراد عينة البحث درجة مشاركتهم الاجتماعية غير الرسمية متوسطة بنسبة (56.5%).

2- الخصائص الفنية للمبحوثات:

أظهرت النتائج الواردة بالجدول (2) والخاص بوصف الخصائص الفنية للمبحوثات عينة البحث ما يلي: أن أنواع الأجهزة التي تستخدمها المبحوثات هي: تليفون محمول متصل بالإنترنت، التابلت، الحاسوب الشخصي بنسب (45.3%)، (40.9%)، (13.5%) على الترتيب، وأن وسائل التواصل الاجتماعي التي تفضلها المبحوثات بمنطقة الدراسة هي: فيس بوك بنسبة (76.9%)، ثم واتساب بنسبة (55.7%)، تلي ذلك يوتيوب بنسبة (42.2%)، ثم تويتر بنسبة (30.0%)، وأخيراً كل من: إنستجرام، تيك توك بنسبة (25.2%)، (24.8%) على الترتيب، أن غالبية المبحوثات معدل استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي كان ساعة يومياً بنسبة (44.8%)، وأن أهم دوافع المبحوثات بمنطقة البحث لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كانت: الحصول على معلومات بنسبة (51.3%)، ثم متابعة الأحداث بنسبة (46.5%)، ثم الترفيه والتسلية بنسبة (40.0%)، وأن الأماكن التي تفضلها المبحوثات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كانت: المنزل بنسبة (84.8%)، يليه مكان العمل بنسبة (19.6%)، ثم منازل الأصدقاء بنسبة (17.0%)، وأن الوقت المفضل

للمبحوثات الريفيات لاستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كان المساء بنسبة (59.6%)، ثم منتصف النهار بنسبة (50.9%)، ولكن بنسبة ضعيفة في الصباح كانت (24.3%)، وأن غالبية المبحوثات الريفيات بمنطقة البحث مدة عضويتهم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كانت تتراوح ما بين عام إلى عامان بنسبة (59.1%) .

جدول (2): توزيع المبحوثات عينة البحث وفقاً لبعض خصائصهن الفنية

| توزيع المبحوثات | | الخصائص الفنية |
|--|-----------------|-----------------------------|
| % | العدد (ن = 230) | |
| نوع الجهاز الذي تستخدمه المبحوثة | | |
| 45.3 | 105 | تليفون محمول متصل بالإنترنت |
| 13.5 | 31 | الحاسوب الشخصي |
| 40.9 | 94 | التابلت |
| وسائل التواصل الاجتماعي التي تفضلها المبحوثة | | |
| 76.9 | 177 | فيس بوك |
| 55.7 | 128 | واتساب |
| 30.0 | 69 | تويتر |
| 25.2 | 58 | إنستجرام |
| 42.2 | 97 | يوتيوب |
| 24.8 | 57 | تيك توك |
| معدل استخدام المبحوثة لوسائل التواصل الاجتماعي | | |
| 19.1 | 44 | لا تستخدم المواقع يومياً |
| 18.7 | 43 | تستخدم أقل من ساعة يومياً |
| 44.8 | 103 | تستخدم ساعة يومياً |
| 17.4 | 40 | كل ساعتين فأكثر |
| دافع المبحوثة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي | | |
| 40.0 | 92 | الترفيه والتسلية |
| 46.5 | 107 | متابعة الأحداث |
| 20.9 | 48 | تقليد الأصدقاء |
| 51.3 | 118 | الحصول على معلومات |
| 23.9 | 55 | التعبير عن الرأي بحرية |
| مكان استخدام المبحوثة لوسائل التواصل الاجتماعي | | |
| 84.8 | 195 | المنزل |
| 19.6 | 45 | العمل |
| 17.0 | 39 | منازل الأصدقاء |
| وقت استخدام المبحوثة لوسائل التواصل الاجتماعي | | |
| 24.3 | 56 | في الصباح |
| 50.9 | 117 | منتصف النهار |
| 59.6 | 137 | في المساء |
| مدة عضوية المبحوثة في وسائل التواصل الاجتماعي | | |
| 26.1 | 60 | أقل من عام |
| 59.1 | 136 | من عام إلى عامان |
| 14.8 | 34 | أكثر من عامان |

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يمكن عرض أهم النتائج التي تتعلق بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية والتي تم التوصل إليها وفقاً لأهداف البحث كالآتي:
أولاً: النتائج التي تتعلق بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمبحوثات بمنطقة البحث:

1- التعرف على مستوى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية المكونة من ثلاث أبعاد (اجتماعي واقتصادي وثقافي) للمبحوثات بمنطقة البحث، تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (3) إلى ما يلي:

أظهرت النتائج الواردة بجدول (3) أن غالبية المبحوثات قد أشاروا إلى أن مستوى دور وسائل التواصل الاجتماعي في مساندتهن اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً كان متوسطاً، ولكن بنسب مختلفة كالآتي (76,1%، 60,0%، 60,4%) لكل منهم على التوالي.
جدول (3): توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية بمنطقة البحث

| تسوى دور وسائل التواصل الاجتماعي في المساندة الاجتماعية | | | | | |
|---|-------|-----------------|-------|-----------------|-------|
| البعد الثقافي | | البعد الاقتصادي | | البعد الاجتماعي | |
| العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| 14 | 6,1 | 18 | 7,8 | 33 | 14,3 |
| 139 | 60,4 | 138 | 60,0 | 175 | 76,1 |
| 77 | 33,5 | 74 | 32,2 | 22 | 9,6 |
| 230 | 100,0 | 230 | 100,0 | 230 | 100,0 |

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

2- التعرف على الأهمية النسبية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق أبعاد المساندة الاجتماعية الثلاثة (اجتماعي واقتصادي وثقافي) للمبحوثات بمنطقة البحث:-

أوضحت النتائج الواردة بجدول (4) أن الأبعاد الثلاثة للمساندة الاجتماعية كانت تزيد عن المتوسط النظري لكل منها بقليل حيث بلغ المتوسط الحسابي الفعلي لكل منها (20,49، 21,83، 21,65) درجة لكلاً من الأبعاد الثلاثة وهي البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد الثقافي، في مقابل (20,0، 20,0، 20,0) درجة للمتوسط النظري للأبعاد الثلاثة على الترتيب.

جدول (4): توزيع المبحوثات وفقاً لأهمية النسبية لأبعاد المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية بمنطقة البحث

| أبعاد المساندة الاجتماعية | عدد مؤشرات القياس | المتوسط الفعلي | المتوسط المرجح | الترتيب |
|---------------------------|-------------------|----------------|----------------|---------|
| البعد الاجتماعي | 10 | 20,49 | 2,04 | 3 |
| البعد الاقتصادي | 10 | 21,83 | 2,18 | 1 |
| البعد الثقافي | 10 | 21,65 | 2,16 | 2 |

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

أما من حيث الأهمية النسبية لكل منها، أي التعرف أي بعد من أبعاد المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية التي تحتل أولوية من وجهة نظر المبحوثات والأخرى التي تحتل أولوية أقل فقد تم استخدام المتوسط الحسابي المرجح حيث توضح بيانات نفس الجدول أن البعد الاقتصادي يحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مرجح قدرة (2,18) درجة، يليه البعد

الثقافي بمتوسط مرجح (2,16) درجة، وأخيرا البعد الاجتماعي للمساعدة الاجتماعية بمتوسط مرجح قدرة (2,04) درجة.

ومما سبق يتضح أن النتيجة جاءت في صالح البعد الاقتصادي والثقافي على عكس البعد الاجتماعي فجاء في المرتبة الأخيرة، وقد يرجع ذلك لتخاوف بعض المبحوثات من الصداقات والأمور الاجتماعية على وسائل التواصل الاجتماعي بحكم عادات وتقاليد الأرياف، أو للترابط العائلي بين الأسر بالريف قد يغني إلى حد ما عن البعد الاجتماعي بشكل جزئي للمرأة الريفية.

ولمزيد من الإيضاح والتعرف على أي المهام تحتل أولوية متقدمة وأيهم يحتل أولوية أقل أشارت النتائج إلى:

أ- بالنسبة للبعد الاجتماعي للمساعدة الاجتماعية:

للتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق البعد الاجتماعي للمساعدة الاجتماعية بمنطقة البحث وفقاً لآراء المبحوثات وذلك من خلال عشر مؤشرات تعبر عن البعد الاجتماعي للمساعدة الاجتماعية، تم ترتيب هذه العبارات من حيث الأهمية وفقاً للمتوسط المرجح، وتبين النتائج (جدول5) تراوح المتوسط المرجح ما بين (1.3 - 1.5) درجة، حيث احتل خمس مؤشرات الترتيب الأول وهم (عندما احتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي من وسائل التواصل الاجتماعي حولي، تشعرني أصدقاء وسائل التواصل الاجتماعي بالرضا والقوة، عندما أواجه متاعب لا أبوح بها لأحد من أصدقاء وسائل التواصل الاجتماعي، اشترائك في جماعات اجتماعية أو جروبات علي وسائل التواصل الاجتماعي، اشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من أصدقائي على وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط مرجح (1.5) درجة)، ثم جاء في الترتيب الثاني ثلاث مؤشرات وهم: اشعر إنني محل اهتمام من أصدقائي المتواجدين على وسائل التواصل الاجتماعي، يوجد بعض أصدقاء على وسائل التواصل الاجتماعي الجأ إليهم لمساعدتي عندما اشعر بعدم السعادة أو أواجه متاعب، المساندة الانفعالية من أصدقاء وسائل التواصل الاجتماعي هامة بالنسبة لي بمتوسط مرجح (1.4) درجة) لكل منهم. وجاء في الترتيب الثالث مؤشرا وهم: منذ بداية تواجدي على وسائل التواصل الاجتماعي أتلقى قدرا كبيرا من مساندة الأصدقاء، عندما أكون في مشكلة أستطيع أن اعتمد على أصدقاء وسائل التواصل الاجتماعي لمساعدتي بمتوسط مرجح (1.3) درجة) لكل منهما.

جدول (5): توزيع المبحوثات الريفيات وفقاً للبعد الاجتماعي للمساعدة الاجتماعية بمنطقة البحث

| الترتيب | المتوسط المرجح | نادراً | | أحياناً | | دائماً | | العبارات |
|---------|----------------|--------|------|---------|------|--------|------|--|
| | | عدد | % | عدد | % | عدد | % | |
| 1 | 1.5 | 62 | 27,0 | 60 | 26,1 | 108 | 46,9 | عندما احتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي من وسائل التواصل الاجتماعي حولي |
| 1 | 1.5 | 58 | 25,3 | 102 | 44,3 | 70 | 30,4 | تشعرني أصدقاء وسائل التواصل الاجتماعي بالرضا والقوة |
| 1 | 1.5 | 72 | 31,3 | 66 | 28,7 | 92 | 40,0 | عندما أواجه متاعب لا أبوح بها لأحد من أصدقاء وسائل التواصل الاجتماعي |
| 3 | 1.3 | 82 | 35,6 | 94 | 40,9 | 54 | 23,5 | منذ بداية تواجدي على وسائل التواصل الاجتماعي أتلقى قدرا كبيرا من مساندة الأصدقاء |

| | | | | | | | | |
|---|-----|------|----|------|-----|------|----|--|
| 3 | 1.3 | 35,2 | 81 | 40,9 | 94 | 32,9 | 55 | عندما أكون في مشكلة أستطيع أن اعتمد على أصدقاء وسائل التواصل الاجتماعي لمساعدتي |
| 2 | 1.4 | 30,0 | 69 | 37,0 | 85 | 33,0 | 76 | اشعر إنني محل اهتمام من أصدقائي المتواجدين على وسائل التواصل الاجتماعي |
| 2 | 1.4 | 23,2 | 74 | 40,0 | 92 | 27,8 | 64 | يوجد بعض أصدقاء على وسائل التواصل الاجتماعي الجأ إليهم لمساعدتي عندما اشعر بعدم السعادة أو أواجه متاعب |
| 1 | 1.5 | 33,5 | 77 | 29,1 | 67 | 37,4 | 86 | اشترائك في جماعات اجتماعية أو جروبات على وسائل التواصل الاجتماعي |
| 1 | 1.5 | 23,5 | 54 | 47,4 | 109 | 29,1 | 67 | اشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من أصدقائي على وسائل التواصل الاجتماعي |
| 2 | 1.4 | 33,9 | 78 | 36,1 | 83 | 30,0 | 69 | المساندة الانفعالية من أصدقاء وسائل التواصل الاجتماعي هامة بالنسبة لي |

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

ب- بالنسبة للبعد الاقتصادي للمساندة الاجتماعية:

للتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق البعد الاقتصادي للمساندة الاجتماعية بمنطقة البحث وفقاً لأراء المبحوثات وذلك من خلال عشر مؤشرات تعبر عن البعد الاقتصادي للمساندة الاجتماعية: تم ترتيب هذه المؤشرات من حيث الأهمية وفقاً للمتوسط المرجح، وتبين النتائج (جدول 6) تراوح المتوسط المرجح ما بين (1.7 - 1.2) درجة، حيث احتل مؤشر واحد الترتيب الأول وهي: شراء السلع التي عليها خصم جيد من على وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط مرجح (1.7 درجة)، ثم جاء في الترتيب الثاني أربعة مؤشرات وهم: شراء السلع ذات الجودة المرتفعة في أي وقت من على وسائل التواصل الاجتماعي، بستفيد بصفة شخصية من عرض السلع والإعلان عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وسائل التواصل الاجتماعي علمتني تدبير الاحتياجات المالية في حالة عجز الدخل لأسرتي، وبشوف فيديوهات تعلمني وضع تصور مستقبلي للاحتياجات المالية للأسرة بمتوسط مرجح (1.5 درجة) لكل منهم، وفي الترتيب الثالث جاء مؤشر واحد فقط وهو: بقيت أتصرف بحرية في فلوسي تبعاً لاهوائي الخاصة لما استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط مرجح (1.4 درجة). وفي الترتيب الرابع جاء ثلاث مؤشرات وهم: تعلمت من وسائل التواصل الاجتماعي الاهتمام بتكوين ثروة وتأمين المستقبل، وسائل التواصل الاجتماعي علمتني أتعامل مع البنوك بدون خوف، وتعلمت تدبير موارد إضافية لزيادة دخل الأسرة بطرق متعددة من على وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط مرجح (1.3 درجة) لكل منهم. وفي الترتيب الخامس والأخير جاء مؤشر واحد فقط: قدرت أن يكون ليا نشاط تجاري على وسائل التواصل الاجتماعي يزود دخلي الخاص بمتوسط مرجح (1.2 درجة).

جدول (6): توزيع المبحوثات وفقاً للبعد الاقتصادي للمساعدة الاجتماعية بمنطقة الدراسة

| الترتيب | المتوسط المرجح | نادراً | | أحياناً | | دائماً | | العبارة |
|---------|----------------|--------|-----|---------|-----|--------|-----|---|
| | | % | عدد | % | عدد | % | عدد | |
| 1 | 1.7 | 15,2 | 35 | 26,5 | 61 | 58,3 | 134 | شراء السلع اللي عليها خصم جيد من على وسائل التواصل الاجتماعي |
| 2 | 1.5 | 18,7 | 43 | 47,8 | 110 | 33,5 | 77 | شراء السلع ذات الجودة المرتفعة في أي وقت من على وسائل التواصل الاجتماعي |
| 2 | 1.5 | 27,0 | 62 | 36,5 | 84 | 36,5 | 84 | بستفيد بصفة شخصية من عرض السلع والإعلان عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي |
| 3 | 1.4 | 28,3 | 65 | 41,3 | 95 | 30,4 | 70 | بقيت أتصرف بحرية في فلوسي تبعاً لاهوائي الخاصة لما استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي |
| 4 | 1.3 | 39,6 | 91 | 42,1 | 97 | 18,3 | 42 | تعلمت من وسائل التواصل الاجتماعي الاهتمام بتكوين ثروة وتأمين المستقبل |
| 5 | 1.2 | 53,4 | 123 | 28,3 | 65 | 18,3 | 42 | قدرت أن يكون ليا نشاط تجاري على وسائل التواصل الاجتماعي يزود دخلي الخاص |
| 4 | 1.3 | 36,1 | 83 | 47,4 | 109 | 16,5 | 38 | وسائل التواصل الاجتماعي علمتني أتعامل مع البنوك بدون خوف |
| 2 | 1.5 | 21,3 | 49 | 52,2 | 120 | 26,5 | 61 | وسائل التواصل الاجتماعي علمتني تدبير الاحتياجات المالية في حالة عجز الدخل لأسرتي |
| 4 | 1.3 | 37,0 | 85 | 46,9 | 108 | 16,1 | 37 | تعلمت تدبير موارد إضافية لزيادة دخل الأسرة بطرق متعددة من على وسائل التواصل الاجتماعي |
| 2 | 1.5 | 22,6 | 52 | 47,4 | 109 | 30,0 | 69 | بشوف فيديوهات تعلمني وضع تصور مستقبلي للاحتياجات المالية للأسرة |

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

ج- بالنسبة للبعد الثقافي للمساعدة الاجتماعية:

للتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق البعد الاقتصادي للمساعدة الاجتماعية بمنطقة الدراسة وفقاً لأراء المبحوثات وذلك من خلال عشر مؤشرات تعبر عن البعد الثقافي للمساعدة الاجتماعية، تم ترتيب هذه المؤشرات من حيث الأهمية وفقاً للمتوسط المرجح، وتبين النتائج (جدول 7) تراوح المتوسط المرجح ما بين (1.3 - 1.6) درجة، حيث احتل ستة مؤشرات الترتيب الأول وهي: أسعى من خلال متابعتي لشبكات التواصل الاجتماعي الحصول على المعلومات التي تشبع رغباتي، توفر وسائل التواصل الاجتماعي فرص التعليم والتدريب لاكتساب معارف ومهارات تتناسب مع احتياجات سوق العمل، تشجعني وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة في الأنشطة الثقافية، تشكل وسائل التواصل الاجتماعي لدي خلفية ثقافية في أمور حياتية متنوعة، وتعتبر مصادر المعرفة (الكتاب الإلكترونيات، قواعد البيانات، المواقع الثقافية...) مصدر لتنمية ذاتي ثقافياً، وتساعدني وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التبادل الثقافي والانفتاح الفكري على الثقافات المختلفة بمتوسط مرجح (1.6 درجة) لكل منهم، ثم جاء في الترتيب الثاني مؤشران

وهم : شبكات التواصل الاجتماعي دعمت المرأة بشكل عام، وتتيح وسائل التواصل الاجتماعي التعبير عن آرائه بوضوح بمتوسط مرجح (1.5 درجة)، وفي الترتيب الثالث جاء مؤشر واحد وهو: تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق طموحاتي وقدراتي الذاتية بمتوسط مرجح (1.4 درجة)، وفي الترتيب الرابع والأخير جاء مؤشر واحد وهو: ساعدتك وسائل التواصل الاجتماعي في أي من حالات العنف والإيذاء بمتوسط مرجح (1.3 درجة).

جدول (7): توزيع المبحوثات وفقاً للبعد الثقافي للمساعدة الاجتماعية بمنطقة البحث

| الترتيب | المتوسط المرجح | نادراً | | أحياناً | | دائماً | | العيــــــــــــــــارات |
|---------|----------------|--------|-----|---------|-----|--------|-----|---|
| | | % | عدد | % | عدد | % | عدد | |
| 2 | 1.5 | 15,2 | 35 | 34,8 | 80 | 50,0 | 115 | شبكات التواصل الاجتماعي دعمت المرأة بشكل عام |
| 1 | 1.6 | 17,4 | 40 | 40,4 | 93 | 42,2 | 97 | أسعى من خلال متابعتي لشبكات التواصل الاجتماعي الحصول على المعلومات التي تشبع رغباتي |
| 1 | 1.6 | 15,2 | 35 | 47,8 | 110 | 37,0 | 85 | توفر وسائل التواصل الاجتماعي فرص التعليم والتدريب لاكتساب معارف ومهارات تتناسب مع احتياجات سوق العمل |
| 1 | 1.6 | 12,2 | 28 | 59,1 | 136 | 28,7 | 66 | تشجعني وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة في الأنشطة الثقافية |
| 3 | 1.4 | 17,0 | 39 | 66,5 | 153 | 16,5 | 38 | تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق طموحاتي وقدراتي الذاتية |
| 4 | 1.3 | 34,3 | 79 | 46,1 | 106 | 19,6 | 45 | ساعدتك وسائل التواصل الاجتماعي في أي من حالات العنف والإيذاء |
| 1 | 1.6 | 14,3 | 33 | 41,3 | 95 | 44,4 | 102 | تشكل وسائل التواصل الاجتماعي لدي خلفية ثقافية في أمور حياتية متنوعة |
| 1 | 1.6 | 23,9 | 55 | 36,5 | 84 | 39,6 | 91 | تعتبر مصادر المعرفة (الكتاب الإلكترونيات، قواعد البيانات، المواقع الثقافية...) مصدر لتنمية ذاتي ثقافياً |
| 2 | 1.5 | 27,0 | 62 | 37,8 | 87 | 35,2 | 81 | تتيح لي وسائل التواصل الاجتماعي التعبير عن آرائه بوضوح |
| 1 | 1.6 | 18,3 | 42 | 34,8 | 80 | 46,9 | 108 | تساعدني وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التبادل الثقافي والانفتاح الفكري على الثقافات المختلفة |

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

ثانياً: النتائج التي تتعلق بالعلاقة بين دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساعدة الاجتماعية بمنطقة البحث والمتغيرات المستقلة المدروسة:

ينص الفرض البحثي الأول إلى "وجود ارتباط معنوي بين كل من دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساعدة الاجتماعية بمنطقة البحث كمتغير تابع وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة الأتية (سن المبحوثة، عدد سنوات تعليم المبحوثة، عدد أفراد أسرة المبحوثة، درجة الانفتاح الجغرافي للمبحوثة، درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، درجة طموح المبحوثة، درجة قيادية المبحوثة، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوثة،

معدل استخدام المبحوثة لوسائل التواصل الاجتماعي، مدة لعضوية المبحوثة بوسائل التواصل الاجتماعي، درجة ثقة المبحوثة في معلومات وسائل التواصل الاجتماعي، أسباب الثقة في وسائل التواصل الاجتماعي، درجة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي). وللتعرف على مدى صحة هذا الفرض تم اختبار الفرض الصفري المقابل له إحصائياً باستخدام اختبار "معامل ارتباط بيرسون" حيث أشارت النتائج (جدول 8) للآتي: أن هناك خمس متغيرات مستقلة وهي (عدد أفراد أسرة المبحوثة، الدخل الشهري للأسرة، درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، ودرجة طموح المبحوثة، مدة العضوية بوسائل التواصل الاجتماعي) ذات علاقة ارتباطية معنوية بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق البعد الاجتماعي للمساندة الاجتماعية كمتغير تابع، منهم متغيران فقط (عدد أفراد أسرة المبحوثة، مدة العضوية بوسائل التواصل الاجتماعي) في الاتجاه الطردي، وباقي المتغيرات في الاتجاه العكسي حيث بلغ معامل الارتباط لكل منهم (0,215، -0,155، -0,226، -0,218، 0,212) على الترتيب عند المستوى الاحتمالي 0,01.

جدول (8) العلاقات الارتباطية بين دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمبحوثات بمنطقة البحث والمتغيرات المستقلة المدروسة

| المتغيرات المستقلة | قيم معامل الارتباط البسيط |
|---|---------------------------|
| سن المبحوثة | 0,004 |
| عدد سنوات تعليم المبحوثة | -0,067 |
| عدد أفراد أسرة المبحوثة | **0,215 |
| الدخل الشهري | **0,155- |
| الانفتاح الجغرافي للمبحوثة | 0,059 |
| الانفتاح الثقافي للمبحوثة | **0,226- |
| طموح المبحوثة | **0,218- |
| قيادة المبحوثة | 0,015 |
| المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوثة | 0,106 |
| معدل استخدام المبحوثة وسائل التواصل الاجتماعي | *0,128 |
| مدة عضوية المبحوثة بوسائل التواصل الاجتماعي | **0,212 |
| ثقة المبحوثة في معلومات وسائل التواصل الاجتماعي | *0,138 |
| أسباب ثقة المبحوثة بوسائل التواصل الاجتماعي | 0,108 |
| درجة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي | 0,123 |

*معنوي عند مستوى 0,05 ** معنوي عند مستوى 0,01

وتبين أيضاً من الجدول السابق أن هناك متغيران مستقلان وهما (معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، درجة ثقة المبحوثة في المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي) ذات علاقة ارتباطية طردية معنوية بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية كمتغير تابع، بمعامل الارتباط (0,128، 0,138) عند المستوى الاحتمالي 0,05. في حين لا يثبت معنوية معامل الارتباط لعلاقة باقي المتغيرات المستقلة بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية بمنطقة البحث.

وعليه لا يمكن قبول الفرض الصفري فيما يتعلق بالمتغيرات السبعة (عدد أفراد أسرة المبحوثة، الدخل الشهري للأسرة، درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، ودرجة طموح المبحوثة، مدة العضوية بوسائل التواصل الاجتماعي، معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي،

درجة ثقة المبحوثة في معلومات وسائل التواصل الاجتماعي ذات المعنوية بعلاقتها بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية بمنطقة البحث، وقبول الفرض البديل جزئياً، ويتم قبول الفرض الصفري لباقي المتغيرات المستقلة والتي ليس لها أي دلالة إحصائية عند أي مستوى احتمالي لهم وعدم قبول الفرض البديل).

ثالثاً: نتائج إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التأثير الحادث في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية بمنطقة البحث:

للتعرف على القدرة التنبؤية والتفسيرية للمتغيرات المستقلة المدروسة في التأثير علي درجات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية بمنطقة الدراسة، ينص الفرض البحثي الثاني " تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة في التأثير على درجات دور وسائل التواصل الاجتماعي في المساندة الاجتماعية بمنطقة البحث " وللتعرف على مدى صحة هذا الفرض تم اختبار الفرض الصفري المقابل له إحصائياً باستخدام نموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد التدريجي الصاعد للتأكد من صحة هذا الفرض حيث أشارت النتائج بجدول (9) :

- يوجد ستة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي لدرجة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية الكلية للمرأة الريفية بمنطقة البحث، حيث بلغت نسبة إسهام هذه المتغيرات مجتمعة في القدرة التنبؤية والتفسيرية 19%.

- يعزى 5% من الدرجة الإجمالية للإسهام إلى متغير درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، و4% إلى متغير عدد أفراد أسرة المبحوثة، و3% إلى متغير مدة عضوية المبحوثة بمواقع التواصل الاجتماعي، و3% إلى متغير درجة ثقة المبحوثة في معلومات مواقع التواصل الاجتماعي، و2% إلى متغير الدخل الشهرة لأسرة المبحوثة، و2% إلى متغير درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي.

(وعليه لا يمكن قبول الفرض الصفري فيما يتعلق بمتغيرات: درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، وعدد أفراد أسرة المبحوثة، مدة عضوية المبحوثة بوسائل التواصل الاجتماعي، الدخل الشهرة لأسرة المبحوثة، درجة اعتماد المبحوثة على وسائل التواصل الاجتماعي، وقبول الفرض البديل لهذه المتغيرات جزئياً).

جدول (9): نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد بين درجات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية بمنطقة البحث والمتغيرات المستقلة المدروسة

| خطوات التحليل | المتغير المستقل الداخل في التحليل | معامل الارتباط المتعدد | % التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع | % للتباين المفسر للمتغير التابع | قيمة ف المحسوبة اختبار معنوية معامل الانحدار |
|---------------|---|------------------------|---|---------------------------------|--|
| الأولى | درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة | 0.226 | 0.05 | 0.05 | **12.271 |
| الثانية | عدد أفراد أسرة المبحوثة | 0.306 | 0.09 | 0.04 | **11.718 |
| الثالثة | مدة العضوية بوسائل التواصل الاجتماعي | 0.348 | 0.12 | 0.03 | **10.347 |
| الرابعة | درجة الثقة في معلومات وسائل التواصل الاجتماعي | 0.385 | 0.15 | 0.03 | **9.777 |
| الخامسة | الدخل الشهرة لأسرة المبحوثة | 0.412 | 0.17 | 02. | **9.159 |
| السادسة | درجة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي | 0.432 | 0.19 | 0.02 | **8.603 |

** معنوي عند مستوى 0.01

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بمحددات درجة المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية بمنطقة البحث، فقد أوضحت النتائج أن أكثر المتغيرات تأثيراً على المساندة الكلية هي: درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، وعدد أفراد أسرة المبحوثة، ومدة العضوية بوسائل التواصل الاجتماعي، درجة الثقة في معلومات وسائل التواصل الاجتماعي، الدخل الشهرة لأسرة المبحوثة، درجة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي.

رابعاً: النتائج الخاصة بالمعوقات التي تعوق دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمبحوثات الريفيات بمنطقة البحث:

وللتعرف على المعوقات التي تعوق دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمبحوثات الريفيات بمنطقة الدراسة، تم ترتيب هذه المعوقات من حيث الأهمية النسبية وفقاً للمتوسط المرجح (جدول 10) فجاء في الترتيب الأول غياب الرقابة التي تضمن الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي (جدول 10) ف جاء في الترتيب الأول غياب الرقابة التي تضمن الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط مرجح (2.7 درجة)، ثم جاء في الترتيب الثاني عدم كفاية ما تتناوله وسائل التواصل الاجتماعي لتغطية الجديد في حقوق المرأة في المجتمع بمتوسط مرجح (2.3 درجة).

جدول (10): المعوقات التي تعوق دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمبحوثات بمنطقة البحث

| الترتيب | المتوسط المرجح | نادراً | | أحياناً | | دائماً | | العبارة |
|---------|----------------|--------|-----|---------|-----|--------|-----|--|
| | | % | عدد | % | عدد | % | عدد | |
| 1 | 2.7 | 6,5 | 15 | 21,7 | 50 | 71,8 | 165 | غياب الرقابة التي تضمن الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي |
| 3 | 2.2 | 17,4 | 40 | 46,5 | 107 | 36,1 | 83 | تواجد المرأة الريفية في بيئة أسرية اجتماعية منغلقة |
| 3 | 2.2 | 24,8 | 57 | 35,2 | 81 | 40,0 | 92 | غياب الأنظمة واللوائح التي تنظم استخدام هذه الوسائل في قضايا المجتمع ومستجدات العصر. |
| 4 | 2.1 | 14,3 | 33 | 57,4 | 132 | 28,3 | 65 | عدم القناعة بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي فيرفع الوعي بحقوق المرأة الريفية |
| 2 | 2.3 | 7,8 | 18 | 56,1 | 129 | 36,1 | 83 | عدم كفاية ما تتناول وسائل التواصل الاجتماعي لتغطية الجديد في حقوق المرأة في المجتمع. |
| 4 | 2.1 | 33,1 | 76 | 25,2 | 58 | 41,7 | 96 | ضعف عامل الأمن والخصوصية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. |
| 3 | 2.2 | 16,6 | 38 | 41,7 | 96 | 41,7 | 96 | إهدار الوقت على حساب العمل والإنتاج. |
| 7 | 1.2 | 17,8 | 41 | 50,0 | 115 | 32,2 | 74 | قد تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تزييف المحتوى ونقل الشائعات والمفاهيم الخاطئة |
| 5 | 2.0 | 26,5 | 61 | 45,2 | 104 | 28,3 | 65 | تؤدي كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى ضعف التفاعل الأسري |
| 5 | 2.0 | 30,9 | 71 | 42,2 | 97 | 26,9 | 62 | ضعف مهارات التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة |
| 6 | 1.8 | 19,6 | 45 | 56,5 | 130 | 23,9 | 55 | استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأنشطة الترفيهية على حساب الأنشطة الاجتماعية والثقافية |

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

وأوضحت النتائج أيضا أنه جاء في الترتيب الثالث كل من (تواجد المرأة الريفية في بيئة أسرية اجتماعية منغلقة، وغياب الأنظمة واللوائح التي تنظم استخدام هذه الوسائل في قضايا المجتمع ومستجدات العصر، وإهدار الوقت على حساب العمل والإنتاج) بمتوسط مرجح (2.2 درجة) لكل منهم، ثم جاء في الترتيب الرابع كل من: (عدم القناعة بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في رفع الوعي بحقوق المرأة الريفية، وضعف عامل الأمن والخصوصية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط مرجح (2.1 درجة) لكل منهما، وبعد ذلك في الترتيب الخامس جاء كل من: (كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي إلى ضعف التفاعل الأسري، وضعف مهارات التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة) بمتوسط مرجح (2.0 درجة) لكل منهم، وفي الترتيب السادس جاء (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأنشطة الترفيهية على حساب الأنشطة الاجتماعية والثقافية) بمتوسط مرجح (1.8 درجة)، وفي الترتيب السابع والأخير جاء (أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تسهم في تزييف المحتوى ونقل الشائعات والمفاهيم الخاطئة بمتوسط مرجح (1.2 درجة)).

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بالمعوقات التي تقف حائلاً أمام دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للمبجوثات بمنطقة البحث، فأضح من النتائج أن أهم هذه المعوقات: غياب الرقابة التي تضمن الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي، وعدم كفاية ما تتناوله وسائل التواصل الاجتماعي لتغطية الجديد في حقوق المرأة في المجتمع، وتواجد المرأة الريفية في بيئة أسرية اجتماعية منغلقة، وغياب الأنظمة واللوائح التي تنظم استخدام هذه الوسائل في قضايا المجتمع ومستجدات العصر، وإهدار الوقت على حساب العمل والإنتاج.

أهم التوصيات البحثية:

في ضوء النتائج البحثية السابقة وتحقيقاً للهدف الرابع من البحث تمكنا من الوصول لبعض التوصيات وهي كالآتي: -

1- جاءت النتائج بأن الأهمية النسبية لأبعاد المساندة الاجتماعية جاءت في صالح البعد الاقتصادي والثقافي على عكس البعد الاجتماعي فجاء في المرتبة الأخيرة، مما يستلزم الأمر من الجهات المسؤولة والمختصة تسليط الضوء من خلال بث برامج توعوية للمرأة للاستفادة بوسائل التواصل اجتماعياً (كتحقيق تفاعل بين الأصدقاء وأفراد العائلة، وتقريب المسافات، والمشاركة الاجتماعية من خلالها سواء المناسبات السعيدة أو الحزينة، وتكوين صداقات جديدة تفتح لها آفاق المستقبل، حل المشاكل الأسرية....) وغيره من التعزيز والمساندة الاجتماعية للمرأة حتى يساعدها على تمكينها اجتماعياً كأحد أهداف التنمية المستدامة.

2- أوضحت النتائج أن عدد سنوات التعليم للمبجوثات ذات علاقة سلبية بدور وسائل التواصل الاجتماعي بالمساندة الاجتماعية، ومن ثم يجب توجيه نظر المسؤولين إلى أهمية محو أمية المبجوثات وعمل تدريبات تعليمية لهن بكيفية الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي وحثهم على الاستفادة. بالإضافة لإمكانية نشر كتب مرموقة ومجلات ثقافية ومواد تعليمية مرئية ومسموعة بوسائل التواصل الاجتماعي تعويضاً عن القراءة.

3- كانت من أهم المعوقات في نتائج البحث هو غياب الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي، لذا توصي الدراسة بأهمية تشديد الرقابة المختلفة من قبل الدولة والمسؤولين

للحفاظ على خصوصية المرأة، ولضمان تقديم محتوى هادف آمن على الأفراد بما يتماشى مع مستجدات العصر.

4- أظهرت النتائج أيضا عدم كفاية ما تتناوله وسائل التواصل الاجتماعي لتغطية الجديد في حقوق المرأة في المجتمع، وتواجد المرأة الريفية في بيئة أسرية اجتماعية مغلقة، لذا توصي الدراسة بضرورة تضافر جهود المؤسسات المختصة في تخصيص برامج توعوية على مستوى شامل اجتماعي واقتصادي وثقافي من اجل توعية المرأة بحقوقها وواجبها وكيفية تعزيزها وتمكينها داخل المجتمع.

5- تعميق البحوث والدراسات حول موضوع وسائل التواصل الاجتماعي خاصة ونحن في عصر التكنولوجيا والانفتاح الثقافي والحضاري لما قد يفرزه من اثار نفسية واجتماعية على الفرد والمجتمع.

6- عمل ندوات إرشادية وتوعوية للمرأة الريفية بتوعيتها من مخاطر إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بما يهدد بيتها وأسرتها والمجتمع ككل، والنصح والإرشاد بكيفية استخدامها وقتا وموضوعا.

المراجع :

أولا: المراجع باللغة العربية:

- 1- أبو طالب، على بن منصور بن باري (2011): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالامن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان- رسالة ماجستير-جامعة أم القرى-مكة المكرمة.
- 2- احمد، فتيان (2017): أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي لدى الشباب الريفي بمحافظة سوهاج، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.
- 3- الخولى، هديل مصطفى (2015): الإرهاب عبر شبكة الأنترنت، الثقافة العلمية: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة.
- 4- الخرعان، هيا بنت إبراهيم بن عبد العزيز (2011): الرضا الزوجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- 5- الدبيسي، عبد الكريم على، وزهير ياسين الطاهات (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1 .
- 6- الدليمي، عبد الرازق (2012): وسائل الإعلام والطفل، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 7- الديداموني، شيماء أحمد محمد (2009) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر.
- 8- الزبون، محمد، وأبو صيعلبك، ضيف الله (2014): الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، (7)، (2).

- 9- الذوايدي، لطيفة جاسم محمد غانم (2015): الرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
<http://www.mawdoo3.com>. ... Website
- 10- الشهري، حنان بنت شعشوع (2013): أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجاً"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز
- 11- الفاضل، سلوى محمد (2013): أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك سعود، الرياض.
<http://www.ecat.kfn.gov.sa:88/...ipac.jsp>
- 12- المطيري، نلاء بنت يزيد (2017): دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بحقوقها الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم.
- 13- خليف، سميحة ناصر (2021)، أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.
<https://mawdoo3.com>
- 14- سالم، دعاء فتحي، 2021: دور مواقع التواصل الاجتماعي تويتر في تشكيل اتجاهات المرأة السعودية نحو إدراك خطط التنمية المستدامة، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 72.
- 15- سالمى، عبد المجيد، وآخرون (1998): معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتاب المصري-القاهرة، الطبعة الرابعة.
- 16- سلامة، عيبر (2012): نص لا يخص المرء وحده، سلسلة الثقافة الرقمية: الهيئة العامة لتصور الثقافة، الطبعة الأولى، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة.
- 17- شتا، سيد علي (1999): نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع، مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية الطبعة الأولى.
- 18- فريطس، مريم (2018): اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية هلال عبد الله بلغموز - جيجل- رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل - .
- 19- عامر، فتحي حسين (2015)، وسائل الإعلام من الإشارة إلى الفيسبوك وتأثيرها على المجتمع، نيويورك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 20- غيث، محمد عاطف (1997): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 21- مراكشي، مريم (2021): استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين (فيسبوك أنموذجاً)، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضر-سكرة.
- 22- مصطفى، عادل محمود (2008): اتجاهات معاصرة في خدمة الجماعة- تطبيقات عملية بحثي، مكتبة صلاح الدين للنشر والتوزيع، جامعة الفيوم.

- 23- معمري، عبد النور(2015): **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا-دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني للمعاقين-بومرأس-القبه، غليزان، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضيهاف، المسيلة.**
- 24- منظمة الأغذية والزراعة والمساواة بين الجنسين (2023): **اليوم الدولي للمرأة، الهواتف الذكية تعزز المساواة بين الجنسين في جورجيا وخارجها 2023/03/07**
<https://www.fao.org/fao-stories/article/ar/c/1633155>
ثانيا: **المراجع باللغة الإنجليزية: -**
- 1-Morgan, M. (2009). **Cultivation Analysis and Media Effects. In R. Nabi & M. Oliver (Eds), the SAGE Handbook of Media Processes and Effects** Thousand Oaks, CA: Sage.
- ثالثا: **-المراجع الإلكترونية: -**
-Website, <http://www.fatenahh.blogspot.com/.../blog-post-22.....>

Role of social media in Achieving Social Support for Rural Women in Some Villages of El-Gharbia Governorate

Dr/ Rehab Mohamed Rakha

Dr/ Walaa Abd El-Hamid Egila

(Senior Researcher)

(Researcher)

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute – Agricultural Research Center

Abstract:

This research was carried out to study “Role of social media in achieving social support for rural women in some villages of El-Gharbia Governorate” by achieving the following sub-objectives: Identifying the role of social media in supporting rural women. Studying the relationship between role of social media in achieving social support for rural women and independent variables studied, and identifying obstacles that hinder role of social media in social support for rural women. The research was conducted in villages of Dammat, Tanta district, and Al-Mutamadiyah village, Mahalla district, El-Gharbia Governorate with a rate of (130 and 100) respondents respectively. Data were collected through personal interviews with respondents using a questionnaire form, and statistical analysis tools were used, including frequencies, arithmetic mean, weighted average, and use of simple “Pearson’s” correlation coefficient. Also, ascending progressive multiple linear regression analysis was used, and “F” test was used. Most important findings of research were: There are seven

independent variables, namely (number of members of respondent's family, monthly income of family, cultural openness degree of respondent, ambition degree of respondent, membership length in social media, use rate of social media, trust degree in information on social media) that have a significant correlation. Role of social media in achieving the social support, and that there are six independent variables that contribute to explaining the total variation in the degree of the role of social media in achieving total social support for rural women in the research area. They are (cultural openness degree of respondent). Number of members of the respondent's family, the length of membership in social media, degree of trust in social media information, the income, fame of respondent's family, degree of dependence on social media sites), where percentage of contribution of these variables combined to predictive and explanatory ability reached 19%.

Key words: social media - social support - economic dimension - social dimension - cultural dimension – Rural women.